



مركز الخليج للأبحاث  
المعرفة للجميع



## خمس عقائد أمنية جديدة تحت الطلب

نموذج أمني متكيف لتلبية الضرورات الأمنية في عصر عدم اليقين

محمد بن ساري الزعبي\*

باحث أول

مركز الخليج للأبحاث



٢٠٢٥م، والرسالة الملكية الأردنية التي صدرت مؤخراً بتحديث الجيش في ٢٤ يناير ٢٠٢٦م؛ هي وغيرها تكشف مجتمعةً عن نظام إقليمي متحوّل يتحدى نماذج الاستقرار والأمن التقليدية.

تكشف هذه البيئة من التقلبات المستمرة عن قيود نماذج الأمن القديمة التي صُممت للحروب بين الدول، وليس للصراعات متعددة المجالات أو العابرة للحدود أو المعرفية. كما تُكافح أنظمة الدفاع المحلية التي غالبًا ما تكون مُجزأة، ومُوجهة نحو الخارج، وبطيئة التكيف، لمواكبة مشهد التهديدات الذي تُحدده الحروب بمساعدة الذكاء الاصطناعي، والاختراقات السيبرانية، والإكراه الاقتصادي، والاستقطاب المجتمعي، والنتيجة هي فجوة استراتيجية بين سرعة التهديدات وسرعة الاستجابة.

كما أنّ تآكل التحالفات التي يُمكن التنبؤ بها، سواءً بسبب التنافس على القوة العالمية أو الطبيعة التبادلية للالتزامات الأمنية الغربية، قد زاد من إلحاح مسألة صياغة الدول العربية لمبادئ محلية قادرة على الردع المستقل والتكيف السريع. يوضّح لنا انهيار استقرار الردع بين إيران وإسرائيل، وتجدد التنافس بين القوى العظمى، وتزايد عسكرة المجالات الاقتصادية والمعلوماتية، مجتمعةً أن العالم العربي لم يعد بإمكانه الاعتماد على المبادئ المستوردة للحفاظ على توازنه الأمني.

ومن ثم، فإن الدعوة إلى خمس عقائد أمنية جديدة لا تنبع من التجريد الأكاديمي، بل من الضرورة العملية. تُمثل هذه العقائد المتمثلة بالدفاع التكيفي، والأمن المُركّز على المعرفة، والأمن الاقتصادي المتكامل،

يقف الشرق الأوسط عند منعطف تاريخي، حيث تبتعد الأطر الأمنية التقليدية القائمة على التحالفات والردع التقليدي والحماية الخارجية شيئاً فشيئاً عن التوافق مع سرعة وتنوع وتعقيد تهديدات القرن الحادي والعشرين. تواجه الدول العربية اليوم ضغوطاً متزامنة حركية، وسيبرانية، واقتصادية، ومعرفية. تستغل هذه الضغوط نقاط ضعف نسبية في مؤسسات الدفاع وعقائد أمنية لا تزال تفاعلية بدلاً من أن تكون تكيفية. وعليه تقترح هذه الورقة خمس عقائد أمنية جديدة تتمثل بالدفاع التكيفي، والأمن المُركّز على المعرفة، والأمن الاقتصادي المتكامل، والدفاع السيبراني المعرفي، والحصانة المجتمعية. تُوفّر هذه العقائد مجتمعةً البنية المفاهيمية لنموذج أمني متكيف (ASM) يجمع بين الردع والمرونة والتحديث في إطار واحد متعدد المجالات.

## مقدمة: الضرورة الاستراتيجية لعقائد أمنية جديدة

صارت الاضطرابات في منطقة الشرق الأوسط هيكلية، وتثبت أنماط الردع التقليدية في المنطقة المتجذرة في اتفاقيات الدفاع الثنائية، و ضمانات الأمن الخارجي، والعقائد العسكرية الثابتة، أنها أصبحت عتيقة في مواجهة الحقائق الجيوسياسية المتغيرة. وقد أبرزت الأحداث التي حصلت مؤخراً هذه الهشاشة، فالوعي المتزايد بعد الضربة الإسرائيلية الدقيقة على الأراضي القطرية في التاسع من سبتمبر ٢٠٢٥م، وإعادة تنظيم الموقف الأمني والدفاعي السعودي استراتيجيًا بما يتماشى مع إطار الاتفاق مع باكستان في ١٧ سبتمبر



التكيفي إلى أن الحرب القادمة قد لا تبدأ بتحريك القوات، بل بتعطيل سيبراني متزامن، أو تشويش على الأقمار الصناعية، أو شلل في البنية التحتية. وتُصبح المرونة مرادفة للردع في بيئة كهذه.<sup>١</sup>

## ١. الأسس المفاهيمية

يستمد الدفاع التكيفي مفاهيمه من عدة أطر عمل راسخة تشترك في مبدأ واحد مفاده أن المرونة التشغيلية تعتمد على الدمج الفوري للاستخبارات والتحرك على الأرض والقدرة على البقاء. تتطلب الجغرافيا الاستراتيجية للمنطقة العربية التي تتميز بتضاريس صحراوية شاسعة، وتجمعات سكانية متناثرة، وبنية تحتية مركزة للطاقة، نموذجًا خاصًا بها من الدفاع التكيفي المحسّن لمواجهة التهديدات غير المتكافئة والهجينة.

المفهوم	الدولة / المؤسسة
مفهوم العمليات متعددة المجالات (MDO) لوزارة الدفاع الأمريكية، والذي يُشدد على التكامل السلس للمجالات البرية والجوية والبحرية والسيبرانية والفضائية ضمن نظام موحد للوعي الظرفي. <sup>٣</sup>	وزارة الدفاع لأمريكية
نهج الناتو الشامل للدفاع والمرونة، والذي يُشجع على اتخاذ القرارات اللامركزية واستمرارية الحكومة بأكملها أثناء الأزمات. <sup>٤</sup>	حلف الناتو
الاستراتيجية الهندية للدفاع التكيفي (٢٠٢٤م)، والتي تُعرّف القدرة على التكيف بأنها «توقع ما قد يحدث بدلاً من الرد على ما حدث». <sup>٥</sup>	الهند

<sup>1</sup> Defense: The Basis of a New Framework, RAND Corporation Issue Paper IP-155 (Santa Monica, CA: RAND Corporation, 1996), [https://www.rand.org/pubs/issue\\_papers/IP155.html](https://www.rand.org/pubs/issue_papers/IP155.html)

<sup>2</sup> Air War College. Deterrence in the Age of Surprise. Maxwell AFB, AL: Air University, 2014.

<sup>3</sup> Gen. David G. Perkins, "Preparing for the Fight Tonight: Multi-Domain Battle and Field Manual 3-0," Military Review, September–October 2017, 6-9, accessed October 28, 2025, [https://www.armyupress.army.mil/Portals/7/military-review/Archives/English/PERKINS\\_II\\_Preparing\\_for\\_the\\_Fight\\_Tonight.pdf](https://www.armyupress.army.mil/Portals/7/military-review/Archives/English/PERKINS_II_Preparing_for_the_Fight_Tonight.pdf)

<sup>4</sup> NATO Resilience Symposium Report 2023, "NATO Allied Command Transformation" & NATO International Staff, April 25-27 2023, Riga, Latvia, accessed October 28, 2025, <https://www.act.nato.int/wp-content/uploads/2024/02/NATO-Resilience-Symposium-Report-2023.pdf>

<sup>5</sup> Adaptive Defence: India's Strategy for Navigating Emerging Security Challenges, "The"

والدفاع السيبراني المعرفي، والحصانة المجتمعية، محاولةً لدمج الواقع الاستراتيجي العربي مع منطق صراع القرن الحادي والعشرين، وهي تُقدّم مخططًا لتحويل الدفاع من درعٍ تفاعلي إلى منظومةٍ استباقيةٍ قائمةٍ على المعرفة. في جوهرها، لن يعتمد أمن المنطقة العربية المُستقبلي على عمق تحالفاتها، بل على سرعة تكيفها. كما أن القدرة على الاستشعار واتخاذ القرار والتصرف والتعافي السريع في المجالات العسكرية والرقمية والاقتصادية والمجتمعية ستُحدد ما إذا كانت الدول العربية قادرةً على اجتياز عصر أصبح فيه عنصر عدم اليقين شكلاً من أشكال الحرب الأزلية.

”

إن الدعوة إلى خمس عقائد أمنية جديدة لا تنبع من التجريد الأكاديمي، بل من الضرورة العملية

“

العقيدة الأولى: الدفاع التكيفي (Adaptive Defense Doctrine)

تدعو العقيدة الأولى إلى نقله نوعية في التخطيط العسكري والدفاعي، وتقوم فكرتها الأساسية على أن الردع في القرن الحادي والعشرين يجب أن يتطور من نشر القوة الثابتة إلى الجاهزية التكيفية من خلال نظام قادر على امتصاص الصدمات المفاجئة، وإعادة ضبط الوضع بشكل آني، والحفاظ على استمرارية العمليات خلال أول ٧٢ ساعة من الصراع! تستند عقيدة الدفاع

Paul K. Davis, David C. Gompert, and Richard L. Kugler, *Adaptiveness in National*



الذي يُعامل مرونة الإمدادات كجزء من الدفاع الوطني، والذي تخطط اليابان كذلك لمراجعتها في العام ٢٠٢٦م، ليتماشى مع التغيير السريع.<sup>٨</sup>

- برمجة خوارزميات قيادة مُسبقة قادرة على بدء استجابات دفاعية شبه مستقلة في غضون دقائق من أيّ هجوم، مما يضمن الاستمرارية حتى في حال تعطل عمليات اتخاذ القرار.<sup>٩</sup>

### الآثار التشغيلية على الأمن المشترك

تتطلب هذه العقيدة تطبيق دورات الاستجابة التكوينية إصلاحًا شاملًا للتعليم الدفاعي، وهيكّل القيادة، والتخطيط الصناعي. نقترح هنا إنشاء قيادة عمليات تكيفية مشتركة (JAOC) في إطار جامعة الدول العربية أو مجلس التعاون الخليجي أو التحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب، لتكون بمثابة مركز مُشترك للمحاكاة والاستعداد. يمكن لقيادة العمليات المشتركة أن تدرب الضباط المعنيين على العقيدة متعددة المجالات، والقدرة على التكيف مع الأزمات، والخدمات اللوجستية الرقمية، وهو نظير إقليمي لبرنامج التحول القيادي للحلفاء التابع لحلف شمال الأطلسي.<sup>١٠</sup> وعلاوة على ذلك، يشجع برنامج التحول القيادي على مبدأ الإنكار من خلال المرونة، وحرمان الخصوم من النصر الحاسم من خلال الحفاظ على الوظيفة العملياتية للدولة في ظلّ أي شكل من أشكال الهجوم.

- إنشاء بنية قيادة موحدة تربط المجالات الجوية والبرية والبحرية والسيبرانية والفضائية من خلال منصات مشتركة للوعي الظرفي. يتطلب ذلك مراكز إدماج في الوقت الفعلي قادرة على مزامنة الإنذار المبكر والاستهداف والخدمات اللوجستية.
- استبدال القواعد الثابتة بوحدات مُجهزة مسبقًا وقابلة للانتشار السريع وقواعد جوية متنقلة قادرة على دعم العمليات في حالة الهجوم. تُوفّر الاستثمارات الحالية للمملكة العربية السعودية في اللوجستيات المعيارية والمطارات الاستكشافية أساسًا أوليًا لذلك.<sup>٦</sup>
- الجمع بين القدرات التقليدية (الدفاع الجوي والصاروخي، والدروع، والأصول البحرية) مع التدابير المضادة الناعمة مثل قدرات الحرب الإلكترونية، والتمويه الرقمي لتضليل استهداف الخصم وزيادة القدرة على البقاء.<sup>٧</sup>
- بناء احتياطات وطنية من المواد والذخائر والطاقة الحيوية. تساوي العقيدة الأولى بين التكرير الصناعي والردع، مُحاكيةً «قانون تعزيز الأمن الاقتصادي» الياباني لعام ٢٠٢٢م،

8 Heidi Crebo-Rediker, "Designing Resilience: A New G7 Architecture for Economic Security," *Council on Foreign Relations*, July 23, 2025, <https://www.cfr.org/article/designing-resilience-new-g7-architecture-economic-security>

9 National Security Commission on Artificial Intelligence, *Final Report*, (Washington, DC: NSCAI, 2021), <https://reports.nsc.ai.gov/final-report>

10 Allied Command Transformation, *Strategic Foresight Analysis 2023 (SFA23) Rev 2*, May 2024, [https://www.act.nato.int/wp-content/uploads/2024/05/SFA2023\\_rev2.pdf](https://www.act.nato.int/wp-content/uploads/2024/05/SFA2023_rev2.pdf)

Study IAS Blog, November 14 2024, accessed October 28 2025, <https://www.thestudyias.com/blogs/adaptive-defence-indias-strategy-for-navigating-emerging-security-challenges>

6 The International Institute for Strategic Studies (IISS), *The Military Balance 2024* (London: Routledge/Taylor & Francis, February 2024)

7 Bryan Clark, "Prepared Statement Before the Subcommittee on National Security, the Border, and Foreign Affairs, Committee on Oversight and Accountability, U.S. House of Representatives," July 24, 2024, Hudson Institute, accessed October 28, 2025, <https://www.oversight.house.gov/wp-content/uploads/2024/07/Clark-Testimony.pdf>



## العقيدة الثانية: الأمن المتمركز حول المعرفة (Knowl- edge Centralized Security Doctrine)

في الحروب الحديثة، لم يعد المورد الحاسم هو الدبابة أو الصاروخ أو الطائرة المقاتلة، بل حلقة صناعة القرار. يعتمد التفوق الاستراتيجي الآن على القدرة على جمع المعلومات ومعالجتها والتصرف بناءً عليها بشكل أسرع وأدق من الخصم.<sup>11</sup> لطالما اعتمدت الدول في العالم العربي، مثل معظم دول الجنوب العالمي، على أنظمة المعرفة الدفاعية الأجنبية، والاستعانة بمصادر خارجية لتحليل الاستخبارات، والتنبؤ الاستراتيجي، وحتى البنية التحتية للبيانات. وقد أدى هذا الاعتماد الذي كان مفرطاً في بعض الأحيان إلى تأخر استراتيجي مزمن بين اكتشاف التهديد وتنفيذ الاستجابة. تهدف عقيدة الأمن المتمركز حول المعرفة إلى عكس هذا الوضع من خلال تسليح قدرات الاستخبارات والاستشراق، وتحويل المعرفة نفسها إلى شكل من أشكال الردع. في هذه العقيدة (KCS)، تُعتبر المعلومات نوعاً من أنواع الذخيرة، والاستشراق نوعاً من أنواع الدفاع، وتقتصر العقيدة إعادة تنظيم هيكلية تصبح فيه المعلومات أداة وهدفاً للأمن القومي.<sup>12</sup>

### ٣. الأسس المفاهيمية

تكمّن الجذور النظرية لهذه العقيدة في ثلاث تطورات متداخلة في دراسات الأمن المعاصرة، وهي أسس لإنشاء مبدأً مناسباً وفريداً للواقع الاستراتيجي العربي الذي يعاني من أنظمة استخباراتية مُجزأة، وتكاملاً

11 David S. Alberts, John J. Garstka, and Frederick P. Stein, *Network-Centric Warfare: Developing and Leveraging Information Superiority*, (Washington, DC: Department of Defense Command & Control Research Program, 1999), <https://apps.dtic.mil/sti/tr/pdf/ADA406255.pdf>

12 Peter W. Singer and Allan Friedman, *Cybersecurity and Cyberwar: What Everyone (Needs to Know)* (Oxford: Oxford University Press, 2014)

محدوداً في البحث والتطوير، وفجوة متزايدة بين المعرفة الأكاديمية وتخطيط الإنتاج والدفاع.

المفهوم	الدولة/ المؤسسة
أعاد مفهوم الحرب المرتكزة على الشبكة التي طرحتها وزارة الدفاع الأمريكية في أواخر التسعينيات، تعريف القوة على أنها القدرة على تحقيق «وعي مشترك» عبر الشبكات، مما يختصر دورات اتخاذ القرار الطويلة ويضاعف آثار القتال الناجح. <sup>13</sup>	وزارة الدفاع الأمريكية
تبني وتعميم مفاهيم الأمن المعرفي والسيادة المعرفية، كما حددتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والاتحاد الأوروبي، حيث يجب على الدول «تأمين بنيتها التحتية المعرفية»، أي المؤسسات التي تُنتج البيانات وتخزنها وتفسرها بشكل ذاتي ومستقل. <sup>14</sup>	الاتحاد الأوروبي
تُحدث أنظمة الذكاء الاصطناعي، من خلال التحليلات التنبؤية والمحاكاة واسعة النطاق، تحولاً في كيفية إدراك الحكومات للمخاطر وإدارتها، مما يسمح لصناع القرار بالتصرف الاستباقي بدلاً من مجرد الاستجابة. <sup>15</sup>	الولايات المتحدة

### ٤. الآليات الأساسية

- ينبغي على كل دولة إنشاء مركز وطني للاستخبارات التنبؤية (NPIC)، وهو مؤسسة مشتركة تجمع بين الاستخبارات العسكرية، والبحث الأكاديمي، وتحليلات القطاع الخاص،

13 Joint Chiefs of Staff, *Joint Vision 2020: America's Military — Preparing for Tomorrow*, (Washington, DC: U.S. Department of Defense, 30 May 2000), [https://rdl.train.army.mil/catalog-ws/view/100\\_ATSC/CESF5937-49EC-44EF-83F3-FC25CB0CB942-1274110898250/alecd\\_refjoin\\_t\\_vision\\_2020.pdf](https://rdl.train.army.mil/catalog-ws/view/100_ATSC/CESF5937-49EC-44EF-83F3-FC25CB0CB942-1274110898250/alecd_refjoin_t_vision_2020.pdf)

14 OECD, *Protection of 'Critical Infrastructure' and the Role of Investment Policies*

15 Relating to National Security, OECD Working Papers on International Investment No. 2008/1 (Paris: OECD Publishing, 2008), [https://www.oecd.org/content/dam/oecd/en/publications/reports/2008/01/protection-of-critical-infrastructure-and-the-role-of-investment-policies-relating-to-national-security\\_c0a505ca/7d159744-en.pdf](https://www.oecd.org/content/dam/oecd/en/publications/reports/2008/01/protection-of-critical-infrastructure-and-the-role-of-investment-policies-relating-to-national-security_c0a505ca/7d159744-en.pdf)

15 National Security Commission on Artificial Intelligence, *Final Report*



ومختبرات الذكاء الاصطناعي. وقد أشارت «مؤسسة رند» إلى أن هذه الهياكل المندمجة يمكن أن تُحسّن توقع الأزمات بنسبة كبيرة مقارنةً بنماذج الاستخبارات المنعزلة.<sup>16</sup>

James Black, & others, *Strategic Competition in the Age of AI: Emerging Risks and*

16

*Opportunities from Military Use of Artificial Intelligence*, RAND Corporation Research Report RR-A3295-1 (Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2024), [https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research\\_reports/RR3200/RR3295-1/RAND\\_RRA3295-1.pdf](https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR3200/RR3295-1/RAND_RRA3295-1.pdf)

يمكن للمحاكاة المدعومة بالذكاء الاصطناعي •  
التنبؤ بالصراعات الهجينة، وتبعات الإكراه الاقتصادي، وأزمات الهجرة الجماعية قبل وقوعها. وقد أوصت لجنة الأمن القومي الأمريكية للذكاء الاصطناعي بمثل هذه الأنظمة التنبؤية كجزء من «الردع الخوارزمي»، والتي تُعرف بالقدرة على إظهار الإتيان التنبؤي كإشارة ردع.<sup>18</sup>

• تُقدم العقيدة مفهوم الخدمة الفكرية الإلزامية، الموازي للتجنيد العسكري، ولكنه يستهدف علماء البيانات، ومتخصصي الأمن السيبراني، ومهندسي الدفاع. من شأن هذه السياسة بناء «احتياطات معرفية» تضمن إمكانية تعبئة رأس المال الفكري في أوقات الأزمات، تمامًا كما هو الحال مع قوات الاحتياط اليوم.<sup>19</sup>

• ستربط «شبكة معرفية» مراكز البيانات، ووكليات الدفاع، ومعاهد السياسات في جميع أنحاء الدول المتفوقة على إنفاذ العقيدة في مجلس التعاون الخليجي، ودول المشرق العربي، وشمال إفريقيا على سبيل المثال. وعلى غرار مركز دمج الاستخبارات التابع لحلف الناتو، وإطار عمل بيانات كوبرنيكوس التابع للاتحاد الأوروبي، ستمكّن هذه الشبكة من تبادل المعلومات الاستخباراتية الجماعية دون انتهاك السيادة الوطنية.<sup>20</sup>

”  
**أوصت لجنة الأمن القومي الأمريكية للذكاء الاصطناعي بمثل هذه الأنظمة التنبؤية كجزء من «الردع الخوارزمي»، والتي تُعرف بالقدرة على إظهار الإتيان التنبؤي كإشارة ردع**

“

• تُعيد العقيدة صياغة دور الجامعات ومراكز الفكر ومراكز البيانات كعناصر من البنية التحتية للدفاع الوطني. تُظهر أبحاث منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن الدول التي تستثمر نسبة أكبر من ناتجها المحلي الإجمالي في البحث والابتكار تُبدي قدرة أكبر بكثير على الصمود في وجه الصدمات الجيوسياسية.<sup>17</sup> وعلى الدول العربية سدّ هذه الفجوة للحفاظ على استقلاليتها في تحليلات الدفاع.

.National Security Commission on Artificial Intelligence, *Final Report* 18

PwC, *In Which Defence Technologies Should Middle East Governments Invest?* (Middle East: PwC, 2018), <https://www.pwc.com/m1/en/publications/documents/defence-technologies-middle-east-governments-invest.pdf> 19

NATO Intelligence Fusion Centre (NIFC), “Who We Are,” (United Kingdom: NIFC, accessed October 29, 2025), <https://web.ife.bices.org/about-us/who-we-are> 20

Organisation for Economic Co-operation and Development, *OECD Science, Technology and Innovation Outlook 2023*, (Paris: OECD Publishing, 2023), [https://www.oecd.org/en/publications/oecd-science-technology-and-innovation-outlook-2023\\_0b55736e-en/full-report.html](https://www.oecd.org/en/publications/oecd-science-technology-and-innovation-outlook-2023_0b55736e-en/full-report.html) 17

يتطلب تطبيق هذه العقيدة إعادة تصميم مؤسسي، لا مجرد شراء للتكنولوجيا. ويعني ذلك إعادة هندسة هياكل اتخاذ القرار بحيث تُعامل تدفقات المعرفة كأصول قيادية. ويجب على وزارتي الدفاع والتعليم العالي الالتقاء حول مهمة استراتيجية واحدة مفادها إنتاج معرفة تستبق تطور التهديدات بدلاً من توثيقها بأثر رجعي. ينبغي كذلك دمج مراكز الفكر العربية والجامعات الوطنية في شبكات استشراف دفاعي دائمة، بتمويل مشترك من صناديق الثروة السيادية، مما يُحوّل البحث الوطني إلى ضرورة أمنية. ويُظهر نجاح جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (KAUST) في المملكة العربية السعودية، وجامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي في الإمارات العربية المتحدة أن البنية التحتية المعرفية عالية المستوى يمكن أن تزدهر في السياقات العربية عند دمجها في الاستراتيجية الوطنية.<sup>22</sup> كما يعني إضفاء الطابع المدني على استخبارات الدفاع من خلال توسيع نطاق المشاركة ليتجاوز الأفراد النظاميين ليشمل علماء البيانات ومحلي السلوك والمبتكرين من القطاع الخاص. ستعتمد القدرة التنافسية الأمنية العربية بحلول عام 2030م، على مدى فعالية تعبئة نظم المعرفة، أكثر من الترسانات.

### العقيدة الثالثة: الأمن الاقتصادي المتكامل (Integrat-ed Economic Security Doctrine)

يتسع نطاق المعارك المعاصرة في القرن الحادي والعشرين، ليتجاوز الجغرافيا ويشمل العملات وسلاسل

21 World Economic Forum, *Innovation Ecosystems: A Toolkit of Principles and Best Practice*, (Geneva: World Economic Forum, 21 October 2025), <https://www.weforum.org/publications/innovation-ecosystems-a-toolkit-of-principles-and-best-practice>

التوريد وشبكات الدفع الرقمية. وتُصبح الحرب الاقتصادية سواءً من خلال العقوبات أو فح الاستدانة أو حصار الموارد شيئاً فشيئاً، الأداة الرئيسية للإكراه بين القوى الكبرى.<sup>22</sup> بالنسبة للدول العربية، التي لا تزال تعتمد اعتماداً كبيراً نسبياً على التقنيات المستوردة وإمدادات الغذاء الخارجية وصادرات الطاقة المقومة بالدولار، يكشف هذا التحول عن نقاط ضعف اقتصادية لا يمكن فصلها عن الدفاع الوطني. تقترح عقيدة الأمن الاقتصادي المتكامل (IESD) التعامل مع الاستمرارية الاقتصادية كمهمة دفاعية. فكما يحرس الجيش الحدود، يضمن هذا المبدأ تدفق رأس المال والموارد والتجارة كشرائين لبقاء الدولة. وهكذا، لا تصبح المرونة الاقتصادية نتيجة ثانوية للازدهار، بل ركيزة من ركائز الردع.<sup>23</sup>



### ٥. الأسس المفاهيمية

يستند الأسس المفاهيمية لهذه العقيدة إلى ثلاثة أطر عالمية أعادت تعريف التقاطع بين الاقتصاد والأمن

22 Robert D. Blackwill and Jennifer M. Harris, *War by Other Means: Geoeconomics and Statecraft* (Cambridge, MA: Belknap Press of Harvard University Press, 2017)

23 CFR's Richard Haas: Domestic Issues, Including Debt, Key to National Security, "Committee for a Responsible Federal Budget (blog), April 3, 2012, <https://www.crfb.org/blogs/cfrs-richard-haas-domestic-issues-including-debt-key-national-security>



وتسعى إلى إعادة هندسة الاقتصادات العربية كأنظمة دفاع استراتيجية، وليس كمحركات للنمو فقط.

المفهوم	الدولة/ المؤسسة
فن الحكم الاقتصادي والاستراتيجية الجيواقتصادية. يُجادل روبرت بلاكويل وجنيفر هاريس بأن الأدوات الاقتصادية أصبحت «أسلحة مُفضلة» في فن الحكم الحديث. ٢٤ ويظهر تحليلهما للعقوبات وضوابط التصدير أن التأثير الجيواقتصادي يمكن أن يُحقق الأهداف الاستراتيجية دون أي تدخل.	جامعة هارفرد
المرونة الاقتصادية كدفاع وطني. عزّفت أطر سياسات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومجموعة الدول السبع منذ عام ٢٠٢١م، الأمن الاقتصادي صراحةً بأنه «قدرة الاقتصاد على امتصاص الصدمات، والحفاظ على الوظائف الحيوية، والتكيف في ظل الضغوط». ٢٥ وهذا يُجسّد منطق المرونة العسكرية، ويُوفّر الأساس العقائدي لربط إدارة الاقتصاد الكلي بالأمن القومي.	مجموعة الدول السبع
الترابط الاقتصادي العربي والهشاشة الاستراتيجية. تُشير دراسات صندوق النقد الدولي وصندوق النقد العربي أن معظم الاقتصادات العربية لا تزال متركزة في قاعدة تصديرية ضيقة، مع تكامل محدود في سلسلة القيمة الإقليمية. ٢٦ يُضاعف هذا التبعية الهيكلية من التعرض للعقوبات، أو الاضطرابات البحرية، أو تقلبات أسعار الطاقة.	صندوق النقد الدولي وصندوق النقد العربي

الاحتياطية عبر العملات، وتطوير أنظمة دفع ومقاصة إقليمية. تُثبت تجربة روسيا وإيران في ظل العقوبات أن الهيمنة المالية يمكن أن تُصبح سلاحًا جيوسياسيًا. ٢٧ من شأن إنشاء أنظمة تسوية رقمية خليجية مرتبطة بمنصة «بونا» التابعة لصندوق النقد العربي أن يُقلل من التعرض لأنظمة العقوبات خارج المنطقة. ٢٨

• يجب على مؤسسات الأمن القومي دمج أقسام الاستخبارات الاقتصادية التي تراقب تدفقات رأس المال، ونقاط اختناق السلع، وتبعيات سلاسل التوريد. يوصي صندوق النقد الدولي ببناء أنظمة إنذار مبكر اقتصادية قادرة على اكتشاف الاضطرابات التجارية قبل أسابيع من حدوثها. ٢٩

Heidi Crebo-Rediker, *op. cit* 27

Richie Santosdiaz, "Overview of the Bona Payment Platform Across the Middle East and Africa," *The Fintech Times*, June 18, 2022, <https://thefintechtimes.com/overview-of-bona-across-the-middle-east-and-africa/> 28

International Monetary Fund, *The IMF-FSB Early Warning Exercise* (Washington, DC: IMF, January 2023), <https://www.imf.org/en/About/Factsheets/Sheets/2023/Early-Warning-Exercise> 29

”

ينبغي للدول العربية حماية ثرواتها السيادية من الاستغلال القسري من خلال تنويع أصولها الاحتياطية عبر العملات، وتطوير أنظمة دفع ومقاصة إقليمية

“

## ٦. الآليات الأساسية

• ينبغي للدول العربية حماية ثرواتها السيادية من الاستغلال القسري من خلال تنويع أصولها

Robert D. Blackwill and Jennifer M. Harris, *War by Other Means: Geoeconomics and Statecraft* (Cambridge, MA: Belknap Press of Harvard University Press, 2017). 24

Group of Seven, "G7 Hiroshima Leaders' Communiqué," (Hiroshima, Japan: May 20, 2023), <https://www.consilium.europa.eu/media/64497/g7-2023-hiroshima-leaders-communicue.pdf> 25

International Monetary Fund, *Regional Economic Outlook: Middle East and Central* 26

Asia – Charting a Path through the Haze (Washington, DC: IMF, April 24 2025), <https://www.imf.org/en/Publications/REO/MECA/Issues/2025/04/24/regional-economic-outlook-middle-east-central-asia-april-2025>



يتطلب تطبيق عقيدة الأمن الاقتصادي المتكامل (IESD) إنشاء مجلس للأمن الاقتصادي الوطني (NESO) في كل دولة، على غرار المجلس الاقتصادي الوطني الأمريكي، ولكن تحت إشراف دفاعي. سيدمج هذا المجلس السياسة المالية، والاستخبارات التجارية، واستراتيجية الطاقة ضمن إطار الأمن القومي.

على المستوى الإقليمي، يمكن إنشاء شبكة الأمن الاقتصادي (ESN) لتبادل بيانات سلسلة التوريد، ومزامنة مخزونات المواد الأساسية، وتنسيق آليات تخفيف أي عقوبات تعسفية محتملة.<sup>33</sup> كما تتضمن العقيدة أيضًا تحولًا ثقافيًا، حيث يجب على وزارات الاقتصاد والمالية إدراك أن المرونة الاقتصادية هي عامل رادع. وفي عصر يمكن فيه للهجمات الإلكترونية أن تُشل أسواق الأسهم أو تُعطّل خطوط أنابيب الوقود، قد يكون خط الدفاع الأمامي مركز بيانات أو دفتر حسابات شحن بدلًا من قاعدة عسكرية. بالنسبة للدول العربية التي يعتمد ازدهارها على التجارة العالمية، فإن بقاء الدولة ربما يعتمد الآن بدرجة معينة على استمرارية المعاملات.

### العقيدة الرابعة: الدفاع السيبراني المعرفي (Cyber Cognitive Defense Doctrine)

تنتقل مع الوقت ساحة المعركة في القرن الحادي والعشرين من الجغرافيا إلى فضاء طيفي. فالسيطرة

تدعو العقيدة إلى إنتاج مشترك للمواد الاستراتيجية مثل الذخيرة، وأشباه الموصلات، والمستلزمات الطبية، والطائرات المسيّرة، في إطار أطر التصنيع المشترك الإقليمية. يمكن أن تُشكّل شراكات الخليج الدفاعية، والمشاريع الصناعية الدفاعية المشتركة بين بعض الدول العربية، وكذلك توجّه المملكة العربية السعودية نحو التصنيع المحلي، نماذج أولية.<sup>34</sup> وبحلول عام 2030م، ينبغي إنتاج ما لا يقل عن 30٪ من مدخلات الدفاع الحيوية إقليميًا.

مع تفاقم الضغوط المناخية، يجب دمج الأمن الغذائي والمائي في جدول أعمال الدفاع.<sup>35</sup> ينبغي اعتبار حماية البنية التحتية لتلبية المياه، وشبكات الطاقة المتجددة، وطرق الإمداد الزراعي أصولًا دفاعية حيوية. وتُجسّد الاستراتيجية الوطنية للمياه 2030م، في المملكة العربية السعودية هذا النهج المتكامل.

ينبغي لوزارات المالية والدفاع والتخطيط أن تتعاون في تطوير بروتوكولات استمرارية العمليات الاقتصادية، وهي كتيبات إرشادية تضمن استمرارية المعاملات والخدمات اللوجستية والاتصالات الحيوية في ظل أي حصار أو هجوم إلكتروني محتمل. يوفر قانون تعزيز الأمن الاقتصادي الياباني (2022) نموذجًا تشريعيًا يربط مرونة القطاع الخاص بالاستراتيجية الوطنية.<sup>36</sup>

30 Emma Soubrier, "Localising Power: Saudi Defence Industrialisation as Strategic Bargain," Istituto per gli Studi di Politica Internazionale (ISPI), October 3, 2025, <https://www.ispionline.it/en/publication/localising-power-saudi-defence-industrialisation-as-strategic-bargain-217511>

31 Food and Agriculture Organization of the United Nations, "Strengthening Agriculture Resilience in the Arab Region: A Collaborative Webinar Series," (Cairo: FAO Regional Office for the Near East and North Africa, October 15, 2023), <https://www.fao.org/nearast/news/details/strengthening-agriculture-resilience-in-the-arab-region--a-collaborative-webinar-series/en>

32 Japan's Economic Security Promotion Act and the Implications for Businesses.<sup>34</sup>

2022. Strategic Comments 28 (8): viii–ix. doi:10.1080/13567888.2022.2157625

33 Ahmed bin Hamad Al Khalifa, "How Gulf Nations Are Adapting to Supply Chain Challenges," *World Economic Forum*, December 11, 2024, <https://www.weforum.org/stories/2024/12/gulf-countries-supply-chain-resilience>



المفهوم	الدولة/ المؤسسة
إطار الحرب المعرفية التي يُعرّفها حلف شمال الأطلسي (الناتو) بأنها «تسليح الرأي العام والمعتقدات الفردية لزعزعة استقرار المجتمعات». ٣٦. يمتد هذا الإطار بالعمليات النفسية التقليدية إلى المجال الرقمي، حيث يُضاعف الذكاء الاصطناعي والتضخيم الخوارزمي التأثير النفسي على المجتمعات وأسس استقرارها ويغير قناعاتها وسلوكها مع الوقت.	حلف الناتو
إطار انعدام الثقة والمرونة المعرفية، حيث تُشدد وزارة الأمن الداخلي الأمريكية ووكالة الأمن السيبراني التابعة للاتحاد الأوروبي (ENISA) على «المرونة المعرفية» باعتبارها التطور التالي لأمن انعدام الثقة، مُدركة ضرورة حماية الإدراك البشري، وليس فقط الوصول إلى الشبكة. ٣٧.	الاتحاد الأوروبي
إطار أمن السرديات. يُظهر تقرير مؤسسة رند لعام ٢٠٢٣م، حول المنافسة الاستراتيجية في زمن الذكاء الاصطناعي أن الخصوم يتنافسون بشكل متزايد على «الاستحواذ على ساحة معركة السرد»، حيث يمزجون المعلومات المضللة والتزييف العميق والمحاكاة بمساعدة الذكاء الاصطناعي لشغل عملية صنع القرار. ٣٨.	مؤسسة رند

الاستراتيجية على المعلومات وعوامل الإدراك والثقة تُصبح معادلة للسيطرة على الدولة نفسها. ٣٤. تُعطل العمليات السيبرانية الهجومية أنظمة العمل القائمة في الدولة، وتهدف إلى إفساد خرائط عقول السكان وصنّاع القرار. وقد شهدت المنطقة العربية بالفعل المراحل الأولى من هذا التحول من حملات تضليل منسقة، وتسليح رقمي أجنبي، ودعاية مُولدة بالذكاء الاصطناعي تُقوّض الثقة الاجتماعية وتُضعف الاستجابة للأزمات. تُعيد عقيدة الدفاع السيبراني المعرفي صياغة الأمن السيبراني من مسعى تقني إلى منافسة استراتيجية على الإدراك والشرعية، وتستند إلى ثلاث افتراضات: (١) قد تحدث الضربة الأولى للصراع التالي في مجال المعلومات قبل وقت طويل من أي تدخل فعلي، (٢) كما أن ثقة الجمهور أصل من أصول الأمن القومي يجب حمايتها بنفس القدر من الإلحاح الذي يُحمى به المجال الجوي أو الإقليمي، (٣) وسرعة انتشار المعلومات المضللة تتطلب دفاعًا بسرعة الآلة، وأنظمة تستشعر وتفسر وتواجه الهجمات المعرفية بشكل مستقل. ٣٥.

## الأسس المفاهيمية

تعتمد عقيدة الدفاع السيبراني المعرفي على عدة أطر معاصرة تندمج في عقيدة إقليمية تناسب نقطة الضعف الفريدة للعالم العربي والمتمثلة بشباب مُتصلين رقميًا ومُعَرَّضون لكميات هائلة من المعلومات غير القابلة للتحقق وتأثير وسائل الإعلام العابرة للحدود الوطنية.



Allied Command Transformation (NATO), "Cognitive Warfare," (Norfolk, VA), 36

[accessed October 30, 2025, <https://www.act.nato.int/activities/cognitive-warfare>

European Union Agency for Cybersecurity (ENISA), ENISA Threat Landscape 2023, 37

(Athens: ENISA, October 19, 2023), <https://www.enisa.europa.eu/publications/enisa-threat-landscape-2023>

scape-2023

Black et al., Strategic Competition in the Age of AI: Emerging Risks and Opportunities 38

.from Military Use of Artificial Intelligence (Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2024), op. cit

Myriam Dunn Cavelty and Andreas Wenger, eds., *Cyber Security Politics: Socio-Technological Transformations and Political Fragmentation* (New York: Routledge, 2022), <https://library.open.org/bitstream/id/20a53302-dee5-4834-9d98-8f9c07f0a602/9781000567113.pdf>

Jon R. Lindsay, *Age of Deception: Cybersecurity as Secret Statecraft* (Ithaca, NY: Cornell University Press, 2025), <https://library.open.org/bitstream/handle/20.500.12657/106504/9781501783227.pdf?sequence=1&isAllowed=y>



إنشاء قيادة وطنية للدفاع المعرفي (NCDC) توحيد الوكالات العسكرية والاستخباراتية والمدنية تحت منصة مشتركة للوعي الظرفي. يُظهر نموذج مركز العمليات السيبرانية التابع لحلف شمال الأطلسي (الناتو) أن الدمج المدني-العسكري المنسق يُقلل من وقت الاستجابة للاختراقات السيبرانية. ٣٩

نشر نماذج تعلم آلي مُدرّبة على اكتشاف الأنماط الخبيثة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومجموعات الروبوتات، والشذوذ اللغوي. تُظهر الدراسات أن أجهزة كشف المعلومات المضللة القائمة على الذكاء الاصطناعي يمكنها تحديد المحتوى المُصنَّع في غضون ثوانٍ، وأسرع بكثير من المُشرفين البشريين. ٤٠

ينبغي على الحكومات ووسائل الإعلام التعاون في تطوير شبكات تحقق وطنية تُوثق الاتصالات الرسمية من خلال تقنية البلوك تشين أو العلامات الرقمية. تُقدم مبادرة «أصالة المحتوى» التي أطلقتها مجموعة من المؤسسات الاستشارية، والإعلامية، والصحفية الكبرى نموذجًا أوليًا لمثل هذا النظام. ٤١

إدخال برامج وطنية لمحو الأمية الرقمية، والمرونة النفسية، وتعليم التحقق من الحقائق، بدءًا من المدارس الثانوية. وقد قللت مناهج محو الأمية الإعلامية ضد التضليل من قابلية التعرض للروايات الكاذبة بين الطلاب في الدول الاسكندنافية، وفقًا لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. ٤٢

North Atlantic Treaty Organization, "Cyber Defence," accessed October 30, 2025, [https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics\\_78170.htm](https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_78170.htm) 39

Fátima C. Carrilho Santos, "Artificial Intelligence in Automated Detection of Disinformation: A Thematic Analysis," *Journalism & Media* 4, no. 2 (2023): 679-87, <https://doi.org/10.3390/journalmedia4020043> 40

Content Authenticity Initiative, "How it Works," accessed October 30, 2025, <https://contentauthenticity.org/how-it-works> 41

Tracey Burns and Francesca Gottschalk, eds., *Education in the Digital Age: Healthy and Happy Children* (Paris: OECD Publishing, 2020), <https://www.oecd.org/content/dam/oecd/en/publica-> 42

إنشاء فرق مرنة داخل وزارتي الإعلام والدفاع مُكلفة بتحديد الأكاذيب ومواجهتها في غضون ساعات. تُشير مؤسسة رند إلى عمليات مكافحة الروايات كجزء من الردع المعرفي، وتحديد القصص العدائية قبل أن تتبلور في الوعي العام. ٤٣

إلى جانب الخوادم والكابلات، تشمل البنية التحتية المعرفية أنظمة الهوية الرقمية، ومنصات الحكومة الإلكترونية، وشبكات البث العامة، وتضمن حصانتها استمرارية الدولة خلال الأزمات. وتُلزم هذه العقيدة بإجراء اختبارات توطيد الثقة بشكل دوري، على غرار اختبارات الضغط المالي، لتعزيز قدرة الجمهور على تمييز التلاعب ومقاومته. ٤٤

## الآثار التشغيلية على الأمن المشترك

يتطلب تطبيق مبادئ الأمن السيبراني والاستجابة لها تحولاً مؤسسياً وتكنولوجياً وثقافياً. يجب على الحكومات المحلية التعامل مع منظومات المعلومات كأراض ذات سيادة، خاضعة للمراقبة والحماية والتنظيم الأخلاقي. كما يُعيد هذا المبدأ تعريف المواطن كفاعل أمني، ويصبح كل مستخدم مُطلَع، جزءاً من منظومة الحماية الوطنية. كما يُحوّل الاستثمار في حملات التوعية الرقمية، وأدوات التحقق من هوية المواطنين، والشراكات الأكاديمية والإعلامية المجتمع نفسه إلى نظام دفاعي موزع.

على المستوى الإقليمي، ينبغي أن يُنسّق مجلس وزراء الأمن السيبراني العرب آليات الدفاع المعرفي،

<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0160791X25001460> 43

Black et al., *Strategic Competition in the Age of AI: Emerging Risks and Opportunities from Military Use of Artificial Intelligence* (Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2024), *op. cit.* 43

Fran Casino, "Unveiling the Multifaceted Concept of Cognitive Security: Trends, Perspectives, and Future Challenges," *Technology in Society* 83 (2025): n.p., <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0160791X25001460> 44



بتجميع الموارد من مراكز الأمن السيبراني في الرياض وأبو ظبي والقاهرة وغيرها للكشف الفوري عن التضليل الإعلامي العابر للحدود والدعاية المؤلدة بالذكاء الاصطناعي. والنتيجة ليست رقابة، بل إدراكاً مرناً يُفضي إلى مجتمع قادر على التمييز بين الحقيقة والتلفيق أسرع من قدرة الخصوم على التلاعب به.

## العقيدة الخامسة: الحصانة والمرونة المجتمعية (Social Immunity & Resilience Doctrine)

ربما تُحسم الحروب الحديثة بالسيطرة على الأراضي أو بقاء مراكز القيادة، لكن حصانة المجتمع واستمراره أصبحت مرهونة بالقدرة على استدامة الحوكمة والتواصل والخدمات الأساسية في ظل الأزمات، وهذا ما يُحدد قوة الدولة. تُظهر المنطقة العربية، المُعرّضة تاريخياً لتداعيات الصراعات وأزمات اللاجئين، أن الانهيار المجتمعي يسبق الهزيمة العسكرية، فعندما تتآكل الثقة، ينتشر الذعر بشكل أسرع من الصواريخ الموجهة لتدمير الجغرافيا. تُعامل هذه العقيدة المجتمعات كمركز الثقل النهائي، وفرضيتها بسيطة لكنها فريدة، ومفادها أن جوهر معنى الردع يكمن في عناصر ممارسة الحوكمة والرعاية الصحية والتنسيق المدني في الساعات الأولى من أي أزمة قد تطرأ على الدولة. ٤٥

## الأسس المفاهيمية

يعتمد الدفاع المدني الشامل على ثلاثة ركائز فكرية تُعيد صياغة مفهوم كنظام شامل للمجتمع بأكمله، يدمج الدفاع المدني والاستجابة للطوارئ والتعليم والاتصالات في بنية مستدامة واحدة.

45  
Mattias Eken, Rebecca Lucas, Stijn Hoorens, and Fook Nederveen, *Strengthening Societal Resilience: A Perspective on Strategic Priorities for the Netherlands amidst Geopolitical Tensions* (Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2024), <https://www.rand.org/pubs/perspectives/PEA3397-1.html>

الحفاظ على قنوات اتصال موثوقة قادرة على مواجهة الذعر والمعلومات المضللة بشكل آني. تؤكد الدراسات المتعلقة باستجابات جائحة كورونا أن الرسائل الشفافة والمتسقة تُعزز بشكل كبير الامتثال والثقة. ٥٠

مأسسة المناهج التي تُعلّم سلوكيات الأزمات، ومهارات الاستجابة الأولية، والمسؤولية المجتمعية، بدءاً من المرحلة الثانوية. يُقدم نموذج الحماية الوطنية التعليمي الياباني (كوكومينهوغو) نموذجاً مُجرباً لذلك. ٥١

يجب دمج المنظمات غير الحكومية والبلديات وشبكات المتطوعين رسمياً في النظم البيئية الوطنية للطوارئ. تكشف برامج التنمية المجتمعية التابعة للبنك الدولي أن الشبكات المحلية القائمة تُخفّض تكاليف التعافي ووقت الاستجابة بشكل كبير. ٥٢

إجراء تدريبات سنوية للمرونة على المستوى الوطني لاختبار استمرارية الحوكمة والاتصالات والخدمات اللوجستية. توصي مؤسسة رند بإجراء «عمليات تدقيق المرونة» كمؤشر أداء رئيسي للجاهزية الوطنية. ٥٣

## الآثار التشغيلية على الأمن المشترك

يتطلب تطبيق عقيدة الحصانة والمرونة المجتمعية (SIRD) تبني عقلية دفاعية مجتمعية تُقدّر الثقة،

New Security Strategy for Society,” press release, January 16, 2025, [https://www.defmin.fi/en/topical/press\\_releases\\_and\\_news/finland\\_s\\_comprehensive\\_security\\_reinforced\\_through\\_new\\_security\\_strategy\\_for\\_society.14801.news](https://www.defmin.fi/en/topical/press_releases_and_news/finland_s_comprehensive_security_reinforced_through_new_security_strategy_for_society.14801.news)

World Health Organization, “Risk Communication and Community Engagement,” 50  
accessed October 30, 2025, <https://www.who.int/emergencies/risk-communications>

Japan, Cabinet Secretariat, “Act Concerning the Measures for Protection of the Citizens in Armed Attack Situations, etc. – Basic Guidelines for Civil Protection,” accessed October 30, 2025, <https://www.kokuminhogo.go.jp/en/about/law.html#:~:text=The%20Basic%20Guidelines%20for%20Protection,implementation%20of%20civil%20protection%20measures>

World Bank, “Community-Driven Development Overview,” accessed October 30, 2025, <https://www.worldbank.org/en/topic/communitydrivendevelopment>

52  
Mattias Eken, Rebecca Lucas, Stijn Hoorens, and Fook Nederveen, *Strengthening Societal Resilience: A Perspective on Strategic Priorities for the Netherlands amidst Geopolitical Tensions* (Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2024), <https://www.rand.org/pubs/perspectives/PEA3397-1.html>



والمشاركة المدنية، والشفافية كأصول وطنية. يمكن أن تتجسد هذه العقيدة في شبكة عربية للمرونة البشرية، تربط وكالات الطوارئ في الخليج وبلاد الشام وشمال إفريقيا لتوفير الدعم المتبادل خلال الأزمات العابرة للحدود الوطنية. يتمثل الهدف النهائي لهذه العقيدة في ضمان بقاء الدولة فاعلة وشرعية تحت أي ضغوط، وتحويل المرونة نفسها إلى رادع. ويمكن للدول العربية اعتماد هيكلية استثمارية ثلاثية المستويات:

- المستوى الأول: استثمارية الحوكمة من خلال الحوكمة الرقمية، والبروتوكولات المجتمعية الأمنية، ومراكز اتخاذ القرار الاحتياطية.
- المستوى الثاني: استثمارية الخدمات من خلال بناء شبكات كهرباء لامركزية، وخدمات لوجستية طبية طارئة، ومراكز اتصالات محمية.
- المستوى الثالث: استثمارية التماسك من خلال استراتيجيات تواصل سريعة وعالية الثقة، وعمليات دعم نفسي عام، وتدريب على المرونة المدنية.

## الإجراءات والهيكل وتوصيات السياسات

إطار التنفيذ	الإجراءات الرئيسية	الهيكل التنظيمي
المستوى الوطني	إنشاء مجالس للأمن القومي مع قيادات فرعية تمثل كل عقيدة (الدفاع التكتيكي، وأمن المعرفة، والأمن الاقتصادي، والسيبراني المعرفي، والحصانة المجتمعية).	<p>من إعداد الباحث</p>
	إعادة توجيه مناهج التعليم العسكري لتشمل أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وإدارة الأزمات، وهندسة المرونة كمواد أساسية.	
	بناء برامج تبادل المعرفة الدفاعية-المدنية التي تربط الوزارات والجامعات ومراكز الفكر.	
المستوى الإقليمي	إنشاء منتدى عربي للعقائد الأمنية للتخطيط المشترك والمحاكاة وتبادل البيانات.	
	إطلاق شبكة إقليمية للإنذار المبكر تدمج أصول المراقبة البحرية والأقمار الصناعية والرقمية.	
	إنشاء صندوق عربي للابتكار الأمني، بتمويل من صناديق الثروة السيادية، لاحتضان الشركات الناشئة في مجالات الدفاع غير التقليدية.	
المستوى المجتمعي	إضفاء الطابع المؤسسي على أيام المرونة الوطنية، وحملات التوعية العامة، ومنصات المشاركة المدنية.	
	تنفيذ لوحات معلومات الثقة العامة لقياس الشفافية والاستجابة واستمرارية الخدمات.	

اعتماد ميثاق أمن عربي موحد يضع معايير مشتركة للمرونة السيبرانية والاقتصادية والطاقة.

سنّ قوانين الاستدامة الوطنية لضمان تشغيل وظائف الحكومة الأساسية في أي حالة طوارئ.

فرض مراجعات سنوية للمرونة الوطنية مع معايير أداء مماثلة لمقاييس المرونة الخاصة بحلف شمال الأطلسي (الناتو).

إنشاء «مركز محاكاة إقليمي» لتدريب صنّاع القرار على مواجهة الأزمات التكنولوجية متعددة المجالات.

تشجيع زمالات مراكز الفكر وبرامج المعرفة الدفاعية لتعميق القدرة على الاستشراف الاستراتيجي في جميع أنحاء العالم العربي.

لا يكمن التحدي الأكبر الذي يواجهه العالم العربي في نقص القوة، بل في التماسك. لقد تركت العقائد المجزأة، والنماذج المستوردة، والتفكير الأمني التفاعلي المنطقة عرضةً للضغوط المتراكمة الناجمة عن الاضطراب التكنولوجي، والتفكك الاقتصادي، والحرب المعرفية. وتُقدم العقائد الأمنية الخمس الجديدة مخططًا شاملاً وموجهًا نحو المستقبل للتجديد الاستراتيجي العربي. تُعيد هذه العقائد مجتمعةً تعريف الأمن بأنه القدرة المُستدامة على حماية السيادة، والحفاظ على الأداء الوظيفي، والحفاظ على الشرعية في عصرٍ يتزايد فيه عدم اليقين.

في العقود المُقبلة، لن يكون مقياس الأمن العربي في عدد الدبابات أو المعاهدات، بل سرعة التكيف، والقدرة على الاستشعار، واتخاذ القرار، والتصرف، والتكيف بشكل أسرع من التهديد نفسه.

محمد بن ساري الزعبي: باحث أول في مركز الخليج للأبحاث، ومؤلف كتاب «الأنظمة العالمية فوق القطبية: قراءة في السمات والأنماط الاقتصادية والأمنية والرقمية الناشئة في النظام الدولي».



**Gulf Research Center**  
Knowledge for All



**مركز الخليج للأبحاث**  
المعرفة للجميع

يعبر هذا المقال عن أفكار وآراء الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي المركز



**Gulf Research Center  
Jeddah  
(Main office)**

19 Rayat Alitihad Street  
P.O. Box 2134  
Jeddah 21451  
Saudi Arabia  
Tel: +966 12 6511999  
Fax: +966 12 6531375  
Email: info@grc.net



**Gulf Research Center  
Riyadh**

Unit FN11A  
King Faisal Foundation  
North Tower  
King Fahd Branch Rd  
Al Olaya Riyadh 12212  
Saudi Arabia  
Tel: +966 112112567  
Email: info@grc.net



**Gulf Research Center  
Foundation**

Avenue de France 23  
1202 Geneva  
Switzerland  
Tel: +41227162730  
Email: info@grc.net



**Gulf Research Centre  
Cambridge**

University of Cambridge  
Sidgwick Avenue,  
Cambridge CB3 9DA  
United Kingdom  
Tel:+44-1223-760758  
Fax:+44-1223-335110



**Gulf Research Center  
Foundation Brussels**

4th Floor  
Avenue de  
Cortenbergh 89  
1000 Brussels  
Belgium  
grcb@grc.net  
+32 2 251 41 64



@Gulf\_Research Gulfresearchcenter gulfresearchcenter gulfresearchcenter

www.grc.net

مركز الخليج للأبحاث  
المعرفة للجميع